في الشونيز دوا قال في الفتح وتفسير الحبة السودا بالشونيز لشهرة الشونيز عندهم اذ ذاك واما الان
فالامر بالعكس والحبة السودا اشهر عند اهل هذا العصر من الشونيز بكثير وتفسيرها بالشونيز هو الاكثر
الاشهر وهي الكمون الهندي وعن ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري انها الخردل وحكى ابو
عبيد الهروي في الغريبين انها ثمرة البطم بضم الموحدة واسم شجرتها الضرو بكسر المعجمة وسكون الرا وقال
الجوهري هو صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن ورائحتها وتستعمل في البخور قلت وليست المرادة
هنا جزما قال القرطبي تفسيرها بالشونيز اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني انه كثرة
منافعها بخلاف الخردل والبطم انتهى وقال شيخنا قال ابن القيم في الهدي الحبة السودا هي الشونيز في
لغة الفرس وهي الكمون الاسود وتسمى الكمون الهندي وقال الحربي عن الحسن انها الخردل وحكى الهروي
انها الحبة الخضرا ثمرة البطم وكلاهما وهم والصواب انها الشونيز وهي كثيرة المنافع جدا وقوله شفا
من كل دا مثل قوله تعالى تدمر كل شي اي كل شي يقبل التدمير ونظايره وهي نافعة من جميع الامراض
الباردة وتدخل في الامراض الحارة بالعرض فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها ومعنى كون الحبة
شفا من كل دا انها لا تستعمل في كل دا صرفا بل ربما استعملت مفردة وربما استعملت مركبة وربما استعملت
مسحوقة وغير مسحوقة وربما استعملت اكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل ان قوله من كل
دا تقديره يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة واما الحارة فلا نعم قد تدخل في بعض
الامراض الحارة اليابسة بالعرض فتوصل قوى الادوية الرطبة الباردة اليها بسرعة تنفيذها واستعمال
الحار في بعض الامراض الحارة لخاصية فيه كالعنزروت فانه حار ويستعمل في ادوية الرمد المركبة مع
ان الرمد ورم حار باتفاق الاطبا وقد قال اهل العلم بالطب ان طبع الحبة السودا حار يابس وهي مذهبة
للنفخ نافعة من حمى الربع والبلغم مفتحة للسدد والريح مجففة لبلة المعدة واذا دقت وعجنت
بالعسل وشربت بالما الحار اذابت الحصاة وادرت البول والطمث وفيها جلا وتقطيع واذا دقت وربطت
بخرقة من كتان وادمن شمها نفع من الزكام البارد واذا طبخت بخل وتمضمض بها نفعت من وجع الاسنان
الكاين عن برد وقد ذكر ابن البيطار وغيره ممن صنف في المفردات من منافعها هذا الذي ذكرته واكثر
منه انتهى قلت وتقدم في الشونيز زيادة على ذلك ثم قال في الفتح وقال الخطابي قوله من كل دا هو من
العام الذي يراد به الخاص لانه في طبع شي من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل الطبايع كلها في
معالجة الادوا بمقابلها وانما المراد انها شفا من كل دا يحدث من الرطوبة وقال ابو بكر بن العربي العسل
عند الاطبا اقرب الى ان يكون دوا من كل دا من الحبة السودا فان من الامراض ما لو شرب صاحبه
العسل لتاذى به فان كان المراد بقوله في العسل فيه شفا للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السودا على
ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدوا بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل

قوله

قوله في الحبة السودا اوفق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفا من كل دا اي من هذا الجنس الذي
وقع القول فيه والتخصيص بالحيثية كثير سايغ والله اعلم وقال الشيخ محمد بن ابي جمرة تكلم ناس في هذا
الحديث وخصوا عمومه وردوه الى اهل الطب والتجربة ولا خفا بغلط قايل ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب
ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناوها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى
انتهى فايدة ذكر الاطبا في علاج الزكام العارض الذي يعقبه عطاس كثير قالوا تقلى الحبة السودا ثم
تدق ناعما ثم تنقع في الزيت ثم يقطر منه في الانف ثلاث قطرات قال في الفتح بعد ذلك واخرج المستغفري
من طريق حسام بن مصك عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه
الحبة السودا فيها شفا الحديث قال وفي لفظ ما الحبة السودا قال الشونيز قال وكيف نصنع بها قال تاخذ
احدى وعشرين حبة فتصرها في خرقة ثم تنقعها في ما ليلة فاذا اصبحت قطرت في المنخر الايمن
اثنتين وفي الايسر واحدة فاذا كان يوم الثالث قطرت في المنخر الايمن واحدة وفي الايسر اثنين
انتهى قلت وتقدم في شرح حديث الشونيز عن قتادة ما ظاهره يخالف ما هنا فان ظاهر ما هنا ان
الاخذ للحبة السودا مرة واحدة وما تقدم صريحه انه ياخذ لكل يوم وفي كيفية الوضع ايضا وعندي
ان ما قاله قتادة اخذا وكيفية اولى والله اعلم اخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى تقمح كفا من شونيز ويشرب عليه ما وعسلا والله اعلم

حديث في الخيل السايمة في كل فرس دينار قال في الكبير قط ق وضعفاه انتهى قلت وسياتي قد
عفوت عن الخيل والرقيق الحديث وسياتي ليس في الخيل والرقيق زكاة وسياتي ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة والله اعلم

حديث في الذباب احدى جناحيه دا الخ **قوله** فارسبوه وتقدم الكلام على معناه في اذا وقع الذباب والله اعلم

حديث في الركاز الخمس تقدم الكلام عليه في العجما جرحها جبار وقال الدميري هذا بعض حديث
رواه م في الحدود واصحاب السنن الاربعة واوله العجما جرحها جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس
قال الخطابي الركاز المال المدفون وهو على وجهين فالمال الذي يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز لان صاحبه
قد كان ركزه في الارض اي اثبته فيها والوجه الثاني من الركاز عروق الذهب والفضة فتستخرج بالعلاج
ركزها الله في الارض ركزا والعرب تقول اركز المعدن اذا انال بالركاز والحديث انما جا في النوع الاول منهما
وهو الكنز الجاهلي على ما فسره الحسن وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة نيله والاصل فيه ان
ما خفت مونته كثر مقدار الواجب فيه وما كثرت مونته قل مقدار الواجب فيه كالعشر فيما سقي من
الانهار ونصف العشر فيما سقي بالدواليب واختلفوا في مصرف الركاز فقال ابو حنيفة كمصرف الفي
وقال الشافعي يصرف مصرف الصدقات واحتجوا لابي حنيفة بانه مال ماخوذ من ايدي المشركين
واحتجوا للشافعي بانه مستفاد من الارض كالزرع وبان الفي يكون اربعة اخماسه للمقاتلة وهذا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)